

اللغة العربية بـ"اللبناني"

... ممّا لا شكّ فيه أنّ اللغة العربيّة تشهدُ تراجعًا يبلغ ذروته في أوساط الشباب، أمام منافسين كثر: اللهجة العاميّة، اللغة المتداولة على شبكات الإنترنت، واللغات الأجنبية من جهة أخرى، وعلى رأسها اللغتان الفرنسيّة والإنكليزيّة.

اللغة الأجنبية أولاً

تجد صوفي صعوبة كبيرة في القراءة والكتابة بالعربيّة، على الرغم من أنّها لبنانيّةٌ لم تعش يوماً خارج البلد. اعتادت صوفي التحدّث بالفرنسيّة منذ الصغر، فقبل دخولها المدرسة لم تكن قد تلقّطت بمصطلح عربيّ واحد. جيف أيضاً، لم يتعلّم العربية قبل عمر الأربع سنوات، فأفراد عائلته قلّمًا يتكلمون هذه اللغة في ما بينهم. وبالتالي، لولا المدرسةُ لما كان جيف (يتقن اليوم لغة بلده). كذلك الأمر بالنسبة إلى إيليا، غير أنّ الشابّ اللبنانيّ من أمّ أوكرانيّة، عاش في أوكرانيا حتى عمر الأربع سنوات. دخل المدرسة فور عودته إلى لبنان حيث تعلّم العربية لأول مرّة.

درس العربي... "حمل وراح"

تعامل أساتذة إيليا معه على أنّه لا يجيد العربيّة، وساعده على تعلّمها ليتمكّن من الالتحاق بزملائه. في المدارس الثلاث التي تنقلت فيها صوفي، أحدٌ من أساتذتها لم يزعج من عدم إتقانها العربيّة، تشرح: "في المدرسة لا يقولون شيئاً، لأنّهم يعتبرون أنّ هذا أمر طبيعيّ جدّاً. فأنا لست الوحيدة بهذه المشكلة!" بالفعل، حالة صوفي ليست حالة خاصّة أبداً. فجيف، الذي لم يحبّ يوماً حصص اللغة العربيّة، كان ملماً أكثر بالفرنسيّة. فتوقّف عن دروس العربيّة ما أن أتيحت له الفرصة، أي مباشرة بعد صفّ البريفيه. أمّا ليلي، التي عاشت في دبي قبل أن تعود إلى لبنان، ففضّلت اختيار صفوف اللغة العربيّة المخصّصة للأجانب لكي توفّر على نفسها عناء دراسة اللغة بشكل متقدّم.

العربيّة.. لسيارة الأجرة فقط

تتمنى دنيا، التي عادت مؤخرًا إلى لبنان لكي تستقرّ فيه، لو أنّها تتقن اللغة العربيّة. لكنّ الأمر لا يزعجها إلى هذا الحدّ: "لو ما كنت أعرف الإنكليزيّة مثلاً لكنت انزعجت، لكن لن يزعجني أنّي لا أعرف العربيّة!" تعتبر دنيا أنّ لا حاجة لإتقان العربيّة في أستراليا.. ولا في لبنان. فهي قلّما تواجه صعوبة في التعبير. الكلّ في لبنان يمكنه التداول بالإنكليزيّة، ومن لا يعبرّ بها يمكنه فهمها بكلّ سهولة. وبالتالي لا شيء يحثّها على تعلّم العربيّة.

بالنسبة إلى جيف مثلاً، الفرنسيّة هي اللغة الأساس، أمّا العربيّة فلا يستخدمها إلاّ "عند العازة"، كالتحدّث إلى سائق سيّارة الأجرة مثلاً أو في الدوائر الرسميّة. رغم ذلك، لا يجد نتائج سلبية لعدم تداوله بالعربيّة، طالما أنّ الكلّ يفهم عليه بأيّ لغة تكلم. إيليا، بدوره، يبرّر تفضيله للغة الإنكليزيّة بكلّ بساطة: هو يحبّ العربيّة كثيرًا ويحبّها لكنّه يرتاح أكثر في التعبير عن نفسه بالإنكليزيّة!...

أورنيلا عنتر - بتصرف

جريدة السفير تاريخ 2011/11/15

أسئلة في فهم النصّ: (28 علامة)

1. عدّدت الكاتبة في مطلع النصّ أسباب تراجع اللغة العربيّة، فما هي؟ اشرحها. (علامتان)
2. عرضت الكاتبة لنماذج حياتيّة في الفقرة الثانية، ما أسباب عدم إتقانهم العربيّة؟ (علامتان)
3. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل. (ثلاث علامات)
4. لم ينزعج أحدٌ من أساتذة صوفي من عدم معرفتها العربيّة، علام يدلّ هذا برأيك؟ (علامتان)
5. ساد في الفقرة الثالثة النمط التفسيريّ، قدّم مؤشّرين اثنين عليه. (علامتان)
6. أعد كتابة الفقرة التالية محرّكًا وأخر الكلمات فيها: (ثلاث علامات)
فتوقّف عن دروس العربيّة ما أن أتاحت له الفرصة، أي مباشرة بعد صفّ البريفيه. أمّا ليلي، التي عاشت في دبي قبل أن تعود إلى لبنان، ففضّلت اختيار صفوف اللغة العربيّة المخصّصة للأجانب لكي توفّر على نفسها عناء دراسة اللغة بشكل متقدّم.
7. في الفقرة الأخيرة تعداد لأسباب فقدان الدافع لاستعمال العربيّة في لبنان. ما هي هذه الأسباب، ومن يتحمّل المسؤولية فيها؟ اشرح. (ثلاث علامات)
8. ما نوع النصّ؟ وما الفكرة الرئيسيّة التي طرحتها الكاتبة؟ (علامتان)
- 9- كيف ترى وضع اللغة العربيّة اليوم؟ وما رأيك بهذا الوضع؟ اشرح مقدّمًا شواهد من الحياة. (ثلاث علامات)

10- أعد كتابة هذا البيت كتابةً عروضيةً ذاكراً وزنه وقافيته ورويّه: (أربع علامات)

تذكّرتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ . . . سِوَى السَّيْفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ بَآكِيَا

11- ادرس العنوان رابطاً مدلوله بمضمون النصّ. (علامتان)

في التعبير الكتابي: (22 علامة)

يدرس الطالب اللبناني معظم علومه باللغات الأجنبية، فيتطوّر فيها على حساب لغته الأمّ التي تبدو غريبة وبعيدة ومهملة.

أمشئ نصّاً تشرح فيه هذا الواقع، وتذكر نتائجه الإيجابية والسلبية على الطالب من الناحية العلمية والثقافية والانتماء الوطني.

أسئلة في فهم النصّ: (28 علامة)

- 1- عدّدت الكاتبة في مطلع النصّ أسباب تراجع اللغة العربيّة، فما هي؟ اشرحها. (علامتان)
 - تمهيد للإجابة (نصف علامة)
 - اللهجة العاميّة التي يختلف لفظ مفرداتها عن لفظ مفردات اللّغة الفصحى، (نصف علامة)
 - اللّغة المتداولة على شبكات الأنترنت التي تُستخدم فيها الأحرف الأجنبيّة والأرقام للتعبير بالعربيّة (نصف علامة)
 - اللّغات الأجنبيّة التي تغطّي بشكل هائل على اللّغة العربيّة، إذ يفضّل الشباب التعبير باللّغات الأجنبيّة (نصف علامة)
- 2- عرضت الكاتبة نماذج حياتيّة في الفقرة الثانية، ما أسباب عدم إتقانهم العربيّة؟ (علامتان)
 - تمهيد للإجابة (نصف علامة)
 - أسباب عدم إتقانهم العربيّة هي أنّهم لم يتعودوا سماع هذه اللّغة في بيوتهم منذ الصغر بين أفراد عائلاتهم (نصف علامة)
 - أو لأنّ أم أحد منهم أجنبيّة ولم يعيش في لبنان عندما كان صغيراً (نصف علامة)
 - دعم الإجابة بالشواهد (نصف علامة)
- 3- أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل. (ثلاث علامات)

لبنانيّة: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم. (نصف علامة)

يومًا: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه تنوين النصب. (نصف علامة)

المدرسة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (نصف علامة)

سنوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر. (نصف علامة)

يتقن اليوم لغة بلده: الجملة الفعلية واقعة في محل نصب خبر كان. (علامة)
- 4- لم يزرعج أحدٌ من أساتذة صوفي من عدم معرفتها العربيّة، علام يدلّ هذا برأيك؟ (علامتان)
 - تمهيد للإجابة (نصف علامة)
 - لأنّ الأساتذة في لبنان اعتادوا على هذا النوع من التلاميذ الذين تعودوا التحدّث بلغات أجنبيّة منذ الصّغر، وتمرّسوا في تعليمهم، فهي ليست الوحيدة، إن أمثالها كثير (نصف علامة)
 - يدلّ على كثرة حالات مثل هؤلاء، واضطرار الأساتذة إلى التعامل معه. (علامة)

5-ساد في الفقرة الثالثة النمط التفسيري، قدّم مؤشّرين اثنين عليه. (علامتان)

سيطر على الفقرة الثالثة النمط التفسيري ومن المؤشّرات عليه:

- التعداد والتفصيل: " المدارس الثلاث، إيليا وصوفي وحيف وليلى "
- انتشار أدوات التفسير والتعليل: " لأنّهم، على أنّهم، أي مباشرة، لكي..."
- الأدلّة المقدّمة من الواقع: " صوفي والأسانذة، حيف الذي لم يحبّ حصص العربية، ليلي وعلاقتها باللغة..."
- اللغة المباشرة وقلة الصور البيانيّة.
- تسلسل الأفكار وتدرّجها.

يُكتفى بمؤشّرين -علامة لكلّ مؤشّر مع الشواهد

6-أعد كتابة الفقرة التالية محرّكاً أواخر الكلمات فيها: (ثلاث علامات)

فتوقّف عن دروس العربية ما أن أتيحت له الفرصة، أي مباشرة بعد صفّ البريفيه. أمّا ليلي، التي عاشت في دبي قبل أن تعود إلى لبنان، فضلت اختيار صفوف اللغة العربية المخصّصة للأجانب لكي توقّر على نفسها عناء دراسة اللغة بشكل متقدّم. (نصف علامة للخطأ)

7-في الفقرة الأخيرة تعداد لأسباب فقدان الدافع لاستعمال العربية في لبنان. ما هي هذه الأسباب، ومن يتحمّل المسؤولية فيها؟ اشرح. (ثلاث علامات)

من أسباب فقدان الدافع لاستعمال اللّغة العربيّة أنّ الكلّ في لبنان يمكنه التكلّم باللّغة الإنكليزيّة أو الفرنسيّة، ومن لا يعبر بها يمكنه فهمها بكلّ سهولة. فلا دافع أن يتعلّمها من لا يتقنها. (علامة ونصف)

وتقع المسؤولية في ذلك على عاتق النّاس الذين لا يصرون على أن يحافظوا على لغتهم الأم، ويجبرون الأجانب بالتالي على تعلّمها. كما يحصل في معظم البلدان الأوروبيّة والأميريكيّة، فإذا حصل أن سافرت إلى إحدى هذه البلدان تجد نفسك مضطراً أن تتواصل معهم من خلال لغتهم لا لغتك العربيّة، لأنّهم لن يفهموها، فهم ببساطة لا يتعلمونها. (علامتان)

8-ما نوع النصّ؟ وما الفكرة الرئيسيّة التي طرحتها الكاتبة؟ (علامتان)

- النصّ مقالة موضوعيّة(نصف)، وورد في جريدة " السفير".(نصف)
- أمّا الفكرة التي طرحها الكاتبة فهي " تراجع اللغة العربيّة الفصحى" في لبنان واستهتار أهلها بها. (علامة)

في التعبير الكتابي: (22 علامة)

يدرس الطالب اللبناني معظم علومه باللغات الأجنبية، فيتطوّر فيها على حساب لغته الأمّ التي تبدو غريبة وبعيدة ومهملة.

أنشئ نصّاً تشرح فيه هذا الواقع، وتذكر نتائجه الإيجابية والسلبية على الطالب من الناحية العلمية والثقافية والانتماء الوطني.

التصميم:

المقدّمة: - مقدّمة عامّة. (1)

- مقدّمة خاصّة. (1)

صلب الموضوع: - شرح الواقع: تطوّر الطالب اللبناني باللغات الأجنبية على حساب لغته الأم. (1)
إعطاء دليلين من الواقع (2)

- عرض النتائج الإيجابية من النواحي العلميّة والثقافية. (3) (نتيجتين على الأقل)

- عرض النتائج السلبية من النواحي العلميّة والثقافية والانتماء الوطني. (3) (نتيجتين على

الأقل)

الخاتمة: - خاتمة خاصّة. (1)

- خاتمة عامّة. (1)

- فتح آفاق جديدة. (1)

• تقسيم الموضوع إلى فقر: (1)

• استخدام علامات الوقف: (1)

• استخدام أدوات الربط: (1)

• الأخطاء الإملائية وأخطاء القواعد: (3)

• الخط والترتيب: (1)